

# التوقيع على اتفاقية شراكة بين مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط واليونسكو

باريس 24 يناير 2023



عبدالحق خرباش 24.01.202

كاتبة صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت  
صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء ترأس بباريس حفل التوقيع  
على اتفاقية شراكة بين مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة  
الرباط واليونسكو

ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، رئيسة مؤسسة المحافظة  
على التراث الثقافي لمدينة الرباط، اليوم الثلاثاء بمقر منظمة  
الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بباريس، بحضور  
المديرة العامة للمنظمة، السيدة أودري أزولاي، حفل التوقيع على  
اتفاقية للشراكة بين المؤسستين.

وتم التوقيع على الاتفاقية من طرف إرنستو أوتوني، مساعد المدير  
العامة لليونسكو في الشؤون الثقافية، ونزهة العلوي، الكاتبة  
العامة للمؤسسة.

ويأتي التوقيع على هذه الاتفاقية عقب اللقاء الذي جمع صاحبة السمو  
الملكى بالمديرة العامة لـ "اليونسكو"، وذلك بمناسبة أشغال  
الدورة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي  
غير المادي، المنظمة بالرباط في نونبر 2022.

وتركز اتفاقية الشراكة الأولى الموقعة لمدة خمس سنوات، أولاً، على  
برنامج اليونسكو لتعليم الشباب في مجال التراث العالمي والقيام  
بأنشطة لفائدة الشباب المغربي والإفريقي.



ولأول مرة في العالم، قامت المؤسسة بتكليف حقيبة أدوات تعليمية صممها اليونسكو لتتماشى مع السياق المحلي، قصد مساعدة الشباب . على اكتشاف وفهم تراث مدينتهم .

وتم نشر هذه الحقيبة التعليمية، تحت عنوان "اكتشف تراث مدينتي" في نسختها الثانية في دجنبر 2022، لدى 4700 تلميذا من 62 إعدادية في أكاديمية الرباط-سلا-القنيطرة. وقد قام هؤلاء التلاميذ تحت إشراف أساتذتهم، وبتوجيه من المتخصصين المهنيين في التراث: علماء الآثار، مهندسون معماريون، القيمون على المواقع ومفتشو الآثار التاريخية، بتناول المعالم الأثرية للمدينة المصنفة تراثا عالميا . من لدن اليونسكو .

وسيتم بعد ذلك تنفيذ أنشطة التحسيس والتوعية والنهوض بالتراث الثقافي لدى الجمهور العريض، على غرار المعرض الحضري "الرباط، تراث عالمي"، الذي افتتحته صاحبة السمو الملكي في 8 يناير الجاري، على هامش الاحتفاء بإدراج الرباط ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي. وهو معرض يسلط الضوء على القيمة العالمية المتميزة لمدينة الرباط، من خلال لوحات إعلامية وسلسلة من الصور للمكونات الثمانية للتراث المدرجة في قائمة التراث العالمي ومنطقتها العازلة .

وتلتزم المؤسسة واليونسكو بالقيام بالعمل التراثي في القارة الإفريقية. ويشمل هذا العمل المشترك تنفيذ اتفاقية التراث العالمي بشأن المواقع المصنفة في المغرب وإفريقيا .

وتنص اتفاقية الشراكة، أيضا، على برامج لتعزيز قدرات الفاعلين في مجال التراث الذين يديرونه ويحافظون عليه في الرباط والمغرب وإفريقيا، والمشاركة في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظمها اليونسكو .

وبهذه المناسبة، أجرت صاحبة السمو الملكي مباحثات مع المديرية العامة لليونسكو، عرفت على الخصوص، حضور وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ورئيس اللجنة الوطنية للمغرب لليونسكو، شكيب بنموسى، ووزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، والكاتبة العامة للمؤسسة، نزهة العلوي، والسفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو، سمير الدهر .

كما جرت هذه المباحثات بحضور إدوارد ماتوكو، نائب المديرية العامة لأولوية إفريقيا والعلاقات الخارجية باليونسكو، وإرنستو أوتوني، مساعد المديرية العامة لليونسكو في الشؤون الثقافية، وأستريد

جيلي، مديرة المكتب التنفيذية لدى السيدة ستيفانيا جيانيني،  
نائبة المدير العام للتعليم، وجوليان بيلو، مدير الشراكات



إثر ذلك، حضرت صاحبة السمو الملكي حفل الاستقبال الذي أقامته على شرفها المدير العام للمنظمة الأممية ببيت اليونسكو، والذي عرف على الخصوص، حضور رئيس المؤتمر العام، ورئيسة المجلس التنفيذي، ورؤساء المجموعات الانتخابية، ومساعدو المديرين العامين لليونسكو ولدى وصولها إلى مقر منظمة اليونسكو، وجدت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء في استقبالها المدير العام للمنظمة، السيدة أودري أزولاي، ونائب المدير العام لألوية إفريقيا والعلاقات الخارجية باليونسكو، السيد إدوارد ماتوكو، وسفراء المجموعة العربية والإفريقية لدى المنظمة، قبل أن يتقدم للسلام على سموها كل من وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ورئيس اللجنة الوطنية للمغرب لليونسكو، شكيب بنموسى، ووزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، والسفير المندوب الدائم للمملكة لدى اليونسكو، سمير الدهر، والقائم بأعمال سفارة المغرب بباريس، سعد بندورو .

## النسخة 11 للمؤتمر العالمي للسرعة الفائقة السككية

عبدالحق خرباش 24.01.202



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت

أجرى المكتب الوطني للسكك الحديدية اليوم الثلاثاء، رحلة تجريبية للقطار الفائق السرعة عبر السكة الحديدية العادية نحو مدينة مراكش، وتأتي هذه التجربة استعداداً لاستخدام القطار فائق السرعة في نقل المشاركين في النسخة 11 للمؤتمر العالمي للسرعة الفائقة السككية، الذي ستحتضنه مراكش في الفترة الممتدة بين 7 و10 مارس المقبل.

وأفاد المكتب الوطني للسكك الحديدية، أن هذا المؤتمر ينظم بشراكة مع الاتحاد الدولي للسكك الحديدية، بقصر المؤتمرات بمراكش، تحت "شعار" السرعة الفائقة السككية: السرعة الأنسب لكوكتينا الأرضي وسيجمع هذا الحدث الهام جميع الفاعلين للسرعة الفائقة عبر العالم، ويتيح الفرصة لإبراز مدى أهمية مساهمة السكك الحديدية الفائقة السرعة في مواجهة المعضلة المناخية، ودورها في إعداد التراب الوطني.



# إضافة الوالدين المعوزين إلى قائمة المستفيدين من خدمات صندوق التكافل العائلي

عبدالحق خرباش 23.01.202



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت وافق وزير العدل، السيد عبد اللطيف وهبي، فوراً على مقترح قانون رقم 5.166.22 يقضي بتغيير وتتميم المادتين 2 و4 من القانون رقم 41.10، تقدم به الفريق الاشتراكي، يتعلق بتحديد شروط ومساطر الاستفادة من صندوق التكافل العائلي كما وقع تغييره.

وأكد الوزير في كلمة خلال الجلسة التشريعية المنعقدة يومه الاثنين 23 يناير 2023، أن هذا النص له إضافة نوعية وكبيرة جداً فيما يخص وضعية الآباء، وأن الصندوق له قدرة التعامل مع هذه الحالات لأن ما يتم تقديمه من تعويضات لا يتجاوز 10 في المائة من نسبة المبالغ الموجودة في الصندوق.

ويأتي مقترح هذا القانون الذي تمت المصادقة عليه بالإجماع، ليضيف الوالدين المعوزين إلى قائمة المستفيدين من خدمات صندوق التكافل العائلي، انسجاماً مع الغايات التي أحدث لأجلها هذا الصندوق، خاصة وأن القانون رقم 83.17 الذي عدل القانون رقم 41.10 مكن كافة مستحقي النفقة المنصوص عليهم في القسم الثالث من الكتاب الثالث من مدونة الأسرة من الاستفادة من المستحقات، ما عدا مستحقي النفقة من الوالدين، رغم أن مقتضيات المادة 197 من مدونة الأسرة تؤكد على كون النفقة على الأقارب تجب على الأولاد للوالدين وعلى الأبوين لأولادهما، كما تنص المادة 204 من نفس المدونة على أنه يحكم بنفقة الأبوين من تاريخ تقديم الطلب".

وحرصت الحكومة على التفاعل الإيجابي مع هذه المبادرة التشريعية بحكم الأهداف النبيلة التي تروم تحقيقها والمتمثلة في رفع الحيف عن هذه الفئة من المجتمع، التي غالباً ما تكون في أرذل العمر، وتحتاج إلى حماية قانونية وقضائية لضمان حقوقها في ظروف تحفظ كرامتها، وهو ما يتوافق مع توجهات هذه الحكومة الرامية إلى إرساء أسس الدولة الاجتماعية.

خديجة الرحالي



# المغرب يدين بشدة حرق نسخة من القرآن الكريم

عبدالحق خرباش 21.01.2022  
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



في هذا السياق، عبرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج عن إدانة المغرب الشديدة إقدام متطرفين سويديين اليوم السبت بستوكهولم على إحراق المصحف الشريف، وأضفت الوزارة في بلاغ بهذا الخصوص، أن المملكة تعبر عن رفضها المطلق لهذا الفعل الخطير.

و استغربت المملكة المغربية سماح السلطات السويدية بهذا العمل غير المقبول، الذي جرى أمام قوات الأمن السويدية، وتطالبها بالتدخل لعدم السماح بالمس بالقرآن الكريم وبالرموز الدينية المقدسة للمسلمين.

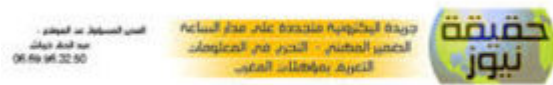
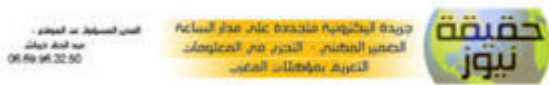
وأضاف بأن "هذا العمل الشنيع الذي يمس بمشاعر أكثر من مليار مسلم

من شأنه تأجيج مشاعر الغضب والكراهية بين الأديان والشعوب، وكانت السلطات السويدية قد أصدرت في وقت سابق قرارا يسمح لزعيم حزب الخط المتشدد الدانماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان، بحرق نسخة من المصحف الشريف أمام مبنى السفارة التركية في ستوكهولم، وعلى إثر القرار استدعت أنقرة سفير السويد لديها وأبلغته إدانتها بأشد العبارات. أدان المغرب و بشدة إقدام متطرفين سويديين على إحراق المصحف الشريف.



# القضاء المغربي هو المؤسسة الوحيدة المخول لها دستوريا حماية حقوق الأفراد والجماعات

عبدالحق خرباش 20.01.2022  
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت



نادي قضاة المغرب يرفض مختلف أشكال التدخل في السيادة القضائية



المغربية

عبر نادي قضاة المغرب، في بلاغ له اليوم الجمعة، عن رفضه المطلق لمختلف أشكال التدخل في السيادة القضائية المغربية، وكذا كل محاولات التأثير على مقررات القضاء، سواء الداخلية منها أو الخارجية، وبغض النظر عن مصدرها كيف ما كان، تنزيلا للوثيقة الدستورية ولمختلف المواثيق الدولية ذات الصلة.

جاء ذلك، حسب البلاغ ذاته، عقب عقد المكتب التنفيذي لنادي قضاة المغرب، يومه الجمعة 20 يناير 2023، اجتماعا طارئا، بناء على القانون الأساسي للجمعية ولا سيما المادة الرابعة منه، لتدارس قرار البرلمان الأوروبي الصادر يوم أمس الخميس 19 يناير، والذي انتقد من خلاله وضعية حقوق الإنسان بالمملكة المغربية.

وشدد النادي على أن القضاء المغربي هو المؤسسة الوحيدة المخول لها دستوريا، طبقا للفصل 117 من الدستور، حماية حقوق الأفراد والجماعات وحررياتهم وأمنهم القضائي.

وفي هذا الصدد، عبر النادي عن شجبه واستنكاره وإدانته لأسلوب المس بالمؤسسات القضائية المغربية المُنْتَهَج من لدن البرلمان الأوروبي، ويَعْتَبِر ذلك تدخلا سافرا في مهام السلطة القضائية بالمملكة المغربية، ومساسا بسيادتها. ومن

ومن منطلق دفاعه عن ضمانات حقوق وحرريات المواطنين، أكد النادي، حسب البلاغ ذاته، تشبته بالقيم والمبادئ الدستورية المتعلقة بالحقوق والحرريات الأساسية، ومن ضمنها: حرية الفكر والتعبير والرأي والصحافة، وضمن حقوق الدفاع، والحق في ضمانات المحاكمة العادلة، ومبدأ الأصل في المتهم البراءة، والحق في حماية الحياة الخاصة، تطبيقا للفصول 23 و24 و28 و119 و120 من الدستور.

كما جدد "نادي قضاة المغرب"، في ختام بلاغه، تأكيده على تنزيل الأهداف التي تأسس من أجلها، والمسطرة في المادة 4 من قانونه الأساسي، وفق مقتضيات الدستور والقانون والتوجيهات الملكية السامية، وكذا كل المواثيق والإعلانات الدولية ذات الصلة.



# العيادة القانونية بالناظور تعقد دورة تدريبية حول آليات حماية حقوق الإنسان

عبدالحق خرباش 18.01.202



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت

عقدت العيادة القانونية يومي 14 و 15 يناير 2023 بقاعة الندوات التابعة لفندق ميركور بمدينة الناظور، دورة تدريبية حول: "الآليات

الدولية والوطنية لحماية حقوق الإنسان"، لفائدة مجموعة من طلبة شعبة القانون، وقد أطر هذه الدورة الخبير في مجال حقوق الإنسان الأستاذ محمد سعدي، المنسق البيداغوجي لماستر الديناميات الجديدة لحقوق الإنسان بجامعة محمد الأول.

في بداية هذه الدورة رحب الأستاذ محمد الحموشي بالحضور، مؤكداً أن عقد هذه الدورة يأتي ضمن مشروع "تعزيز الوصول إلى العدالة" الذي ينجزه منتدى أنوال للتنمية والمواطنة بالتعاون مع فريق البحث حول دراسة الديمقراطية في دول البحر الأبيض المتوسط، ودعم من المعهد الوطني للديمقراطية، ويهدف إلى تعزيز التعليم القانوني التطبيقي ونشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال التركيز على التطبيقات العملية للمساقات القانونية، عبر عقد عدة أنشطة وتدريبات متنوعة بهدف صقل مهارات الطلبة العملية ووضعهم في بيئة عمل حقيقية.

وتناولت أشغال هذه الدورة عدة محاور تهم نظام الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان، ودور مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في القيام بتعزيز وحماية المجموعة الكاملة لحقوق الإنسان، كما تم استعراض الآليات الدولية التعاقدية الناتجة عن توقيع اتفاقيات ومعاهدات دولية، وكذا الآليات غير التعاقدية وخاصة آلية الاستعراض الدوري الشامل التي يضطلع بها الفريق العامل لدى مجلس حقوق الإنسان والتي تكتسي أهمية كبيرة، لكونها تستند إلى المساواة في المعاملة بين جميع البلدان.

وتم التطرق إلى أهمية المؤسسات الوطنية في تكريس احترام وتطبيق معايير حقوق الإنسان الكونية على الصعيد المحلي، ودورها في توسيع الحيز المتاح للمجتمع المدني والمدني المدافع عن حقوق الإنسان.

هدفت هذه الدورة إلى تملك الطلبة المشاركين للمقاربة الحقوقية والتعمق في فهم كيفية اشتغال الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان، مع التركيز على تمكينهم من تملك مهارات ذات طابع تقني وعملي مثل منهجية تقديم الشكاوي الفردية أمام الهيئات المنشأة بموجب معاهدات، واختتمت الدورة بتمرين جماعي لتقييم قدرات الطلبة الباحثين في مجال الآليات الوطنية والدولية لحقوق الإنسان.



# تازة .. صرف الأجرة يخرج مجموعة من العمال للإحتجاج

عبدالحق خرباش 18.01.2022



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت

خرج مجموعة من العمال بتازة للإحتجاج على عدم صرف أجورهم منذ 05/2022 حسب تصريح أحدهم ، ويتواجد المحتجون قبالة المقر الرئيسي لشركة التنمية الإقليمية بتازة السفلى .

في السياق المتصل ، سبق للعمال أن زاروا السلطات بإقليم تازة لطرح معاناتهم مع الشركة وأيضا زارهم ممثل السلطة حسب أقوالهم ، ويضيف أحدهم أن معاناتهم تتطلب التدخل العاجل لصرف أجورهم نظرا

لوضعيتهم القاسية وإلتزاماتهم المادية إتجاه أسرهم ومعيشتهم .  
في ذات السياق ، تأسست الشركة في عهد المجلس الإقليمي السابق ،  
ويدفع رؤساء المجالس مساهماتهم كل على حدا ، وتكون من مكتب  
إداري يسيرها .

الشركة أيضا كانت تساهم في فتح المسالك وأعمال أخرى ، و ثم توظيف  
مجموعة من العمال للإشتغال ك سائقين للشاحنات وأيضا في مهام تتعلق  
بالشركة الإقليمية للتنمية بإقليم تازة ، الأمر الذي أخرج العمال  
للإحتجاج هو عدم صرف أجورهم حسب العديد ممن إستجوبناهم في الشارع  
وأمام المقر الرئيس للشركة ، تتضارب الأخبار حول مآل الشركة مما  
دفعنا للبحث عن المزيد من المعلومات حولها .



## السيد رئيس الحكومة يشرف على توقيع محضر اتفاق بين الحكومة والمركزيات النقابية التعليمية الأكثر تمثيلية

عبدالحق خرباش 14.01.2023  
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت  
السيد رئيس الحكومة يشرف على توقيع محضر اتفاق بين الحكومة

## والمركزيات النقابية التعليمية الأكثر تمثيلية

أشرف رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش، يومه السبت 14 يناير 2023 بالرباط، على توقيع محضر اتفاق بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة -قطاع التربية الوطنية- والنقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، وذلك وفاء من الحكومة بأحد أهم التزاماتها، والتي تعتبر تحفيز مكونات الأسرة التعليمية مدخلا أساسيا لإصلاح المدرسة العمومية، خدمة للتلميذ والأسر المغربية. ويشكل هذا الاتفاق، ثمرة سنة من التشاور البنّاء والحوار القطاعي الذي تطبعه الثقة والمسؤولية بين الحكومة وشركائها الاجتماعيين، كما يفتح الباب أمام تفعيل خارطة طريق إصلاح المدرسة العمومية المغربية، على أرض الواقع، تماشيا مع الرغبة السامية لصاحب الجلالة نصره الله، وطموح كل أسرة مغربية.



لجنة أساسية في مسار تفعيل خارطة طريق إصلاح المدرسة العمومية 2022-2026 تماشيا مع الإرادة الملكية السامية وطموح الأسر المغربية؛

نظام أساسي موحد يسري على كافة موظفي القطاع، يؤسس ولأول مرة لأهداف تحسين وتجويد أداء هيئة التدريس ويرفع من جاذبية مهنة التدريس؛

تحفيز موظفي قطاع التعليم طيلة مسارهم المهني، وفاء بالالتزامات الحكومية لإصلاح المدرسة العمومية.

أشرف رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش، يومه السبت 14 يناير 2023 بالرباط، على توقيع محضر اتفاق بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة -قطاع التربية الوطنية- والنقابات



التعليمية الأكثر تمثيلية، وذلك وفاء من الحكومة بأحد أهم التزاماتها، والتي تعتبر تحفيز مكونات الأسرة التعليمية مدخلا أساسيا لإصلاح المدرسة العمومية، خدمة للتلميذ والأسر المغربية. ووقع على محضر الاتفاق، كل من السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والسيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية، والسيدة غيثة مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، وعن الشركاء الاجتماعيين للحكومة السادة ممثلو كل من، الجامعة الوطنية للتعليم UMT، والنقابة الوطنية للتعليم CDT، والجامعة الحرة للتعليم UGTM، والنقابة الوطنية للتعليم FDT.

ويتضمن محضر الاتفاق جزئين أساسيين، الأول يتعلق بالملفات والقضايا المتوافق بشأنها، والثاني يخص التزامات الأطراف. وتستهدف الملفات المتوافق بشأنها:

الحفاظ على المكتسبات بما في ذلك الحفاظ على الأطر الحالية، مع العمل على خلق وإحداث أطر جديدة؛  
توحيد السيرورة المهنية لكل الأطر، وخلق المنافذ والجسور بين مختلف هذه الأطر والهيئات؛  
إرساء هندسة تربوية جديدة تحقق التكامل والانسجام بين مختلف الهيئات، وتضمن الاستحقاق وتكافؤ الفرص بين الموظفين؛  
الارتقاء بالوضعية المهنية والاجتماعية والمعنوية لجميع الموظفين؛  
تقييم الأداء المهني بناء على معايير موضوعية وقابلة للقياس؛  
تخليق الممارسة المهنية داخل المنظومة التربوية؛  
تأمين الزمن المدرسي وزمن التعليمات؛  
إقرار نظام جديد لحفز الفريق التربوي والإداري بمؤسسات التربية والتعليم العمومي ذات التميز؛  
إدراج مهام الإدارة التربوية والإدارة المدرسية ضمن مقتضيات النظام الأساسي الجديد.

ومن بين أهم المستجدات التي سيجملها النظام الأساسي الجديد، علاوة على إخضاع جميع الموظفين لأحكامه ومقتضياته، وتخويلهم نفس الحقوق والواجبات طيلة مسارهم المهني من التوظيف إلى التقاعد، وإلغاء الأنظمة الأساسية (12 نظاما) الخاصة بأطر الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، التأسيس لأول مرة لأهداف تحسين وتجويد أداء هيئة التدريس وفتح آفاق الارتقاء المهني.  
ويشكل هذا الاتفاق، ثمرة سنة من التشاور البنّاء والحوار القطاعي

الذي تطبعه الثقة والمسؤولية بين الحكومة وشركائها الاجتماعيين، كما يفتح الباب أمام تفعيل خارطة طريق إصلاح المدرسة العمومية المغربية، على أرض الواقع، تماشياً مع الرغبة السامية لصاحب الجلالة نصره الله، وطموح كل أسرة مغربية.

هذا ويجدر التذكير، أنه ورغم صعوبة الظرفية، قامت الحكومة بتسوية ملفات مطلوبة ظلت عالقة لسنوات، كما خصصت نهاية سنة 2022، حوالي 2 مليار درهم لتسوية مستحقات الترقية لفائدة 85 ألف موظف بقطاع التعليم.

يذكر أن حفل توقيع الاتفاق، حضره عن الحكومة، كل من السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية، والسيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، والسيد يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى، والشغل والكفاءات، والسيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، والسيدة غيثة مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.



---

## بورترية "عبد الرؤوف" .. عميد الفكاهيين الذي دخل السجن



# مقاوما وغادره كوميدي

عبدالحق خرباش 13.01.2023



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت

بورتريه

عبد الرؤوف". عميد الفكاهيين الذي دخل السجن مقاوما وغادره" كوميدي

يونس مسكين

:آخر تحديث

كان الإنسان المغربي على مدى عقود طويلة، حين يرى الشوارع وأحياء المدن والقرى المغربية فارغة من سكانها يخمن أن هناك حدثا من اثنين؛ إما أن المنتخب الوطني يلعب مباراة في كرة القدم، أو أن هناك مسرحية معروضة في التلفزيون المغربي لعبد الرحيم التونسي الشهير بعبد الرؤوف.

تقول الفنانة الكوميدية المغربية حنان الفاضلي في كلمة ألقته خلال تكريم الفنان الكوميدي عبد الرحيم التونسي بمهرجان مراكش للسينما عام 2016، مضيعة أن الفارق يكمن في كون أعصاب المغاربة كانت تتوتر مع مباريات المنتخب، فيكونون على موعد مع فوز أو هزيمة أو تعادل، بينما يبقى الربح مضمونا مع عبد الرؤوف، لأن الفرجة تكون مضمونة والربح مضمونا

لكن الشوارع في هذا الاثنين الأول من عام 2023، امتلأت في الطريق المؤدية نحو مقبرة الشهداء بمدينة الدار البيضاء، لأن المغاربة كانوا يشيعون فنانهم الشعبي -الذي أمتعهم وأضحكهم لما يزيد عن نصف قرن- إلى مثواه الأخير، مودعا حياة عاش فيها كل التناقضات، فقد أصابه اليتيم طفلا صغيرا، وذاق عذاب السجن والتنكيل على يد المستعمر الفرنسي، وخرج متنكرا في ثوب كوميدي، متجنباً نيران الاضطرابات الأولى لفترة الاستقلال.

لجأ عبد الرحيم التونسي في بداية حياته إلى سكن وظيفي توفره مهمة حراسة وتدبير مقبرة، فكان يودع الموتى بين الحين والآخر ليرافق أصدقاءه الممثلين في عرض مسرحي كوميدي هنا أو هناك.

هكذا مضت 86 عاما الفاصلة بين يوم الأحد 27 ديسمبر/كانون الأول 1936 ويوم الاثنين 2 يناير/كانون الثاني 2023 حافلة بالتناقضات، وهي الفترة التي قضاها فوق البسيطة "تشارلي تشابلن" المغرب وكوميدي الفقراء والبسطاء عبد الرحيم التونسي.

فكاهي القرن العشرين.. ناطق ساخر باسم الفقراء والمظلومين منحتة مؤسسة "ليالي الفكاهة العربية" بمدينة أونفيرس البلجيكية، لقب أفضل فكاهي مغربي في القرن العشرين، ويعتبر من أكثر الفنانين المغاربة - إن لم يكن أكثرهم على الإطلاق- تجوالا بين الأقاليم والمدن والقرى، حاملا عروضه الفنية البسيطة والموجهة للبسطاء.

لباسه الفريد وطاقته المميزة وإيحاءات وجهه المضحكة ونبرة صوته الخاص طبع عبد الرحيم التونسي ذاكرة المغاربة طيلة أجيال ما بعد الاستقلال، وقدّم أعمالا تلفزيونية من أبرزها "امتا يجي المدير" و"العاطي الله" و"مراتي لعزيزة" و"ضيافة النبي" و"العبادة" و"كسال فالحمام" و"ضلعة عوجة"، إضافة إلى مشاركته في عملين [سينمائيين هما فيلم "ماجد" (2011)، و"عمي" (2016)].

وقد وصفته الكوميديّة حنان الفاضلي في لحظة تكريمه الأخير، بأنه كان الناطق الرسمي الساخر باسم الفقراء والمظلومين والبسطاء، فقد كان ينقل عبر شخصية عبد الرؤوف ما لم يكن يستطيع المواطن البسيط التعبير عنه، خاصة في الثلث الأخير من القرن العشرين ورغم وفائه لشخصية عبد الرؤوف الطريفة، فإن عبد الرحيم التونسي تمكن من تفادي السقوط في النمطية، "كما أن مواضيعه كانت جريئة وعميقة، لعب فيها على الجميع دور الساذج والمهرج، الذي لا يفهم شيئا، غير أنه كان يمرر في الواقع رسائل ومواقف تفضح آفات عدة تنخر المجتمع المغربي، كالرشوة والاستغلال والاحتيال والزنوبونية وغيرها". [3]

رحلة من الكتاب إلى المدرسة إلى الميكانيكا.. نشأة الفتى اليتيم عاش عبد الرحيم التونسي حياة شقية قاسية، ولم يعرفه الناس إلا باسماء. وقد ولد فجر يوم الخميس 27 ديسمبر/كانون الأول 1936، في بيت أب تونسي جاء إلى المغرب في إطار القيام بالخدمة المدنية لحساب السلطات الفرنسية، وعمل مترجما من وإلى اللغة الفرنسية، بدل الخضوع للخدمة العسكرية في تونس، وبعدها أنهى مهمته في المغرب اختار الاستقرار النهائي في مدينة الدار البيضاء، ثم ارتبط [بميلودة والدة عبد الرحيم]. [4]

لقّبت عائلة عبد الرحيم بالتونسي للدلالة على أصل والده، بينما توفيت والدته وهو لم يتجاوز بعد ربيعته السادس، وذلك خلال عملية وضع المولودة الخامسة التي فارقت الحياة أيضا، لكن سوء معاملة زوجة الأب له اضطرت والده إلى تطليقها، ليدخل الفتى عبد الرحيم في رحلة البحث عن حضن يحتضنه، فكانت الوجهة بيت الجدة ثم الخالة [التي كانت متزوجة من جزائري مقيم في المغرب]. [5]

لم تكن خالة عبد الرحيم التونسي تستطيع تسجيل ابن أختها في المدرسة الحديثة، بينما كان زوجها منشغلا بظروف الحياة، فتأخر التحاق الطفل عبد الرحيم بصفوف المدرسة إلى أن بلغ العاشرة، حين اضطرت والدته إلى سحبه من بيت الخالة التي كانت تكتفي بالكُتّاب التقليدي كوجهة تعليمية له، فكان مستقره فوق أحد مقاعد مدرسة

تحمل اسم "أعيان المدينة"، لكنه لم يطل المكوث فيها، وسرعان ما غادرها باحثاً عن تعلم حرفة يدوية، فلم يستطع الصبر على النمط [القاسي لتعليم حرفة ميكانيك الدراجات، رغم المحاولة. 6] معارك الاستقلال.. نكبات السجن تفتح الباب على المسرح

في سياق الروح الوطنية التي كانت تخيم على أحياء مدينة الدار البيضاء بداية الخمسينيات، انخرط عبد الرحيم التونسي في صفوف النشاط الوطني المقاوم للوجود الاستعماري، فأدى به ذلك إلى الاعتقال أثناء مشاركته في الاحتجاجات الشعبية التي لم تتوقف عقب إقدام السلطات الفرنسية على نفي السلطان محمد الخامس صيف العام 1953

قضى عبد الرحيم شهرين كاملين موزعين بين تعذيب وتنكيل في قبو مفوضية الشرطة، قبل أن ينقل إلى السجن المدني للمدينة، وهو ما أورثه كدمة في الرأس وربوا زمناً، بينما كانت خالته وزوجة أخيه تتناوبان على إمداده بالغذاء أثناء الزيارات، ولم ينتهِ هذا الكابوس إلا عقب رضوخ السلطات الاستعمارية لمطلب عودة السلطان محمد [الخامس وشروعها في إطلاق سراح المعتقلين. 7]

كان لقاء عبد الرحيم التونسي الأول بفن التمثيل داخل السجن، فخلال فترة اعتقاله صادف مجموعة من المعتقلين الذين كانوا يمارسون المسرح بمضامين وطنية مناهضة للاستعمار، فانخرط معهم في لحظات التسلية التي كانوا يحاولون من خلالها كسر رتابة وقسوة الحرمان من الحرية.

آخر ما كان يتخيله عبد الرحيم التونسي هو أن يقف فوق خشبة ويواجه الجمهور، وحتى عندما أرغمه أصدقاؤه في السجن على مشاركتهم تسليتهم المسرحية، فإنه اشترط تمكينه من جلباب مغربي كي يغطي رأسه ووجهه بالكامل أثناء تقديم دوره، وأن يتجنب بالتالي النظر إلى المتفرجين.

ورغم ممانعته في البداية بسبب خجله وقلة جرأته، فقد قبل في النهاية تقمص دور البدوي في المشاهد المسرحية التي كان زملاؤه في السجن يتدربون عليها، فكانت تلك بداية قصته مع التمثيل [العفوي. 8]

خشبة المسرح.. ملاذ الهاربين من الاضطرابات السياسية فوجئ عبد الرحيم التونسي بعد مغادرته السجن بأجواء اضطراب خيِّمت على محيطه، وسببها الصراع بين بعض الأطراف السياسية حول تسلّم زمام الأمور في المغرب، وكان مما أثار فزعه مشهد إحراق ثلاثة أشخاص لأسباب انتقامية، وهو المشهد الذي حضره شخصياً في سياق هذا الصراع الداخلي، إلى جانب استقبال بيت خالته -الذي لجأ إليه بعد مغادرة السجن- أشخاصاً يبحثون عنه لسبب غامض، فكان الخيار الوحيد أمامه لتجنب الآثار الوخيمة لتلك الاضطرابات، هو الهرب مع رفاق السجن، والابتعاد عن أجواء الاضطراب تلك، والانشغال بالتمثيل والعروض المسرحية

انتقل عبد الرحيم التونسي ورفاقه إلى مدينة المحمدية المجاورة،

وهناك بادروا إلى إطلاق مشروعهم المسرحي الذي انطلق بين أسوار السجن، فكانت المهمة الأولى هي العثور على فضاءات قابلة لتكون فضاء مسرحيا يجمع بين خشبة وساحة للجمهور، فكانت المسارح في البداية أماكن في غاية البساطة، كتلك البناية التي كانت تستخدم حظيرة للبهائم، فنظفت وهيئت لتصبح قاعة للعرض المسرحي، وقدّمت [فيها فرقة السجناء السابقين أولى عروضها الفنية. 10]

طلب الرزق.. وظائف متقلبة بين المصانع والمقابر كفّ عبد الرحيم التونسي عن ممارسة المسرح بشكل منتظم طيلة عقد الستينيات تقريبا، وكانت عودته إلى شغفه الفني هذا بالصدفة، حين حاول المزاجية بين وظيفته الدائمة والمشاركة في عروض مسرحية ولم تكن عائداتُ النشاط المسرحي في بدايات مرحلة استقلال المغرب كفيلاً بوضع أسس حياة شاب في مقتبل العمر، فانصرف للبحث عن مصدر رزق متنقلا بين وظائف متنوعة، والتحق بداية الستينيات بشركة متخصصة في صناعة السيارات، فشغل وظيفة مراقب لجودة الصباغة التي تخضع لها هياكل العربات المصنعة. وأثناء قيامه بمراقبة جودة صباغة إحدى السيارات مستعينا برافعة حملت العربة عاليا، سقطت تلك العربة فوق جسم عبد الرحيم التونسي مسببة له كسرا في عموده الفقري، مما ألقاه ومنعه من الحركة عاما كاملا

كان عبد الرحيم التونسي كلما ترك وظيفة عاد ليجد أخرى عبر ملحق كانت تنشره إحدى الصحف وقتها، إلى أن استقر به المقام محافظا لمقبرة المدينة يتولى تنظيمها وترقيم قبورها والإشراف على حسن تدبيرها، كما كانت تلك الوظيفة سبيله للحصول على سكن استقر فيه مع زوجته الأولى.

كما كانت هذه الوظيفة تجعله في وضعية رفاهية مقارنة بأصدقائه الممثلين، إذ كان له راتب وبيت وسيارة بسيطة، وهو ما كان يحمله على الانضمام إليهم بين الفينة والأخرى للمشاركة في عروضهم المسرحية، من باب الدعم والمساندة

عبد الرؤوف". . شخصية مسرحية تحيي ذكرى صديق ساذج"

في إحدى هذه المرات، انتقل عبد الرحيم التونسي رفقة أصدقائه بسيارته الخاصة نحو مدينة الجديدة، للمشاركة في عرض مسرحي، ولم يكن يعلم أنه سيعود من تلك الرحلة رفقة شخصية "عبد الرؤوف" التي [سترافقه بقية حياته الفنية والبيولوجية. 11]

كان الممثل الشاب يلعب دور رجل مسنّ، ولن يبدأ في لعب دور "عبد الرؤوف" البدوي الساذج المثير للضحك إلا صدفة، حين انتهى أحد العروض المسرحية، وحمل معه اللباس الذي كان يرتديه ممثل آخر يلعب دور الخادم، على سبيل الاحتفاظ به في سيارته إلى حين، فخطرت له مرة فكرة ارتداء تلك الملابس والوقوف أمام المرأة ومحاولة تشخيص دور الخادم، مستعينا في ذلك بذكرى زميل دراسة سابق كان صاحب شخصية ساذجة توقعه في العقاب بشكل دائم لسخافة أفعاله، فجاءه الإلهام المركب لتلك الشخصية البدوية التي تجمع بين السذاجة والذكاء ونبرة الصوت المضحكة

تطور النشاط المسرحي لعبد الرحيم التونسي ورفاقه تدريجيا، بفضل شخصية "عبد الرؤوف" التي كانت تلقى نجاحا كبيرا. وابتداء من بداية السبعينيات، أصبح حريصا على القيام بجولات مسرحية نحو مختلف أنحاء المغرب موازاة مع عمله في إحدى الشركات، قبل أن يضطره ضغط زملائه إلى مغادرة عمله واحتراف المسرح كمصدر وحيد للدخل. [13]

حمد بلقاس. صدفة تبني جسر الانتقال إلى الشاشة الصغيرة خلال فترة عرض شخصية "عبد الرؤوف" كان الفنان المسرحي الشهير الراحل محمد بلقاس، قد انتقل للاستقرار في مدينة الدار البيضاء، وصادف وجوده في المدينة عرضا قدمه "عبد الرؤوف" ورفاقه في المسرح البلدي، فأعجب بهم وسارع إلى تقديم دعمه ومساندته لهم بتمكينهم من عرض أعمالهم عبر التلفزيون المغربي، فكانت تلك بداية الشهرة [والانطلاقة الكبرى]. [14]

انطلق "عبد الرؤوف" يجوب الآفاق، وكان منه الشعبي البدوي البسيط يحظى بشبه إجماع، رغم الظروف السياسية التي كانت شديدة الحساسية وقتها للمحتوى الثقافي والفني، فاستطاع عبد الرحيم ببساطته الجمع بين الشعبية الكبيرة وترحيب السلطات التي لم تكن تتردد في احتضان فرقته ومساعدتها في تقديم عروضها حيثما حلت، فكان أن قدم "عبد الرؤوف" خلال سنة 1971 وحدها ما يقارب 167 عرضا مسرحيا وبعدها تمكن من اقتحام عالم الشاشة الصغيرة، بفضل دعم ومساندة فنانين مشهورين وقتها مثل محمد بلقاس، أصبحت شخصية "عبد الرؤوف" تطل على المغاربة بانتظام، وكان عبد الرحيم التونسي يحرص على هذا الحضور وإن كان المقابل زهيدا لا يتجاوز 15 دولارا للحلقة أو حتى [مجانا]. [16]

"من المفروض علي إدخال السرور على المواطنين" هو "أحد رواد الفن المسرحي الكوميدي الهادف بالمغرب، والمشهود له بالأصالة والإبداع" بحسب تعبير رسالة التعزية الملكية التي توصلت بها أسرة عبد الرحيم التونسي، والتي توقفت فيها الملك محمد السادس عند خصال الفنان الراحل، من "دماثة الخلق، وروح إبداعية مرحة برع في تجسيدها في شخصيته التلقائية "عبد الرؤوف"، والتي بصم بها على مسار فني متألق، واستطاع من خلالها أن يشد إليه جمهورا عريضا من "محبى وعشاق أسلوبه الفكاهي الراقى والمتميز لعقود

وكان التونسي يعتبر عمله الفني الكوميدي بمثابة الواجب الوطني، "كما هو مفروض على العامل (محافظ المدينة) إصلاح البلاد، ومفروض على رئيس المجلس البلدي خدمة البلاد، أعتبر أن من المفروض علي [أيضا إدخال بعض السرور على المواطنين، وذلك بفضل من الله". [17] حظي عميد الفكاهيين المغاربة بتكريم من قبل مهرجان مراكش السينمائي الدولي في دورته الـ16 بعد سنوات من الانتظار، للاعتراف بعطائه الكبير في مجال الكوميديا. وقد حظي باستقبال أسطوري بساحة جامع الفنا في لقاء مباشر مع جمهور المدينة الحمراء قبل عرض [فيلمه "ماجد". [18]

"الفنان لا يفرح إلا بعد أن يضحك الجمهور"

لم يكن عبد الرحيم التونسي طيلة العقدين الأخيرين من حياته يخفي حسرته مما آل إليه وضعه المادي، فقد كان يعيش على دخل شهري دائم لا يكاد يفوق مئتي دولار شهريا، موزعة بين تعويض بسيط كان يتلقاه بصفته مقاوما للاستعمار، بعدما تعرض لإصابة بليغة في الرأس، وحصل على رخصة استغلال سيارة أجرة ظل يستأجرها مقابل 150 دولارا يقول في أحد تصريحاته الإعلامية: يظن الناس أن الفنان الذي يضحكهم يعيش حياة سعيدة بشكل دائم، بينما الواقع عكس ذلك، الفنان لا يفرح إلا بعد أن يضحك الجمهور.

ويروي أنه عاش شخصا حياة مليئة بالمشاكل، إذ يقول: بدأت مشاكلي منذ الصغر حين فقدت والدتي، ثم مع الاستعمار، وبعدها ظننا أننا بعد الاستقلال سنعيش الرفاهية والحقوق وسننال نصيبنا من الحياة، بينما أرى أنني لم أنل نصيبي في الحياة



## تازة .. Domenich miranda تدخل في دين الإسلام

عبدالحق خرباش 12.01.2023  
كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة حقيقة نيوز. نت  
تازة .. Domenich miranda تدخل في دين الإسلام



لقنت الشهادتين من طرف السيد الرئيس المجلس العلمي المحلي بتازة الدكتور أحمد الجناطي بحضور السادة أعضاء المجلس وأفراد من عائلتها.

وهذه بطاقة تعريفية عن هذه السيدة :

الاسم قبل الإسلام : Domenich miranda

الإسم بعد الإسلام : مريم

الجنسية : الأمريكية

ديانتها قبل الإسلام : المسيحية .

وبهذه المناسبة، سلم السيد رئيس المجلس العلمي المحلي السيدة مريم نسخة من المصحف المحمدي.

